سيواجه مشكلة عند محاولة تفسير الخلاف الذي جرى بين حكومة شامير والادارة الاميركية، والتي استخدمت فيها الاخيرة ضمانات القروض للضغط على اسرائيل. ومن الواضح، انه كانت هناك نقطة تعارض، والا لكان حصل تقدم في المفاوضات. التفسير الوحيد الذي استطيع تقديمه لعدم حصول تقدم، ان حكومة شامير لم تكن تريد التوصل الى اتفاقية بشأن الحكم الذاتي، بغضّ النظر عن شكلها وماهيتها.

□ **د. سابيلا**: قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية، كان هناك اعتقاد عند عدد من المحللين السياسيين، وبينهم الفلسطينيين، أن تُقدم حكومة الليكود على اتخاذ خطوة تهزّ الناخب الاسرائيلي، وتحوّل فرق الاصوات بين العمل والليكود (٢٥٠ ألف صوت) لصالح الاخير، كالاعلان عن اجراءات تتعلّق بانسحاب معيّن من قطاع غزة. ولكن ثبت، في ما بعد، عدم وجود توجّه بهذا الخصوص عند حكومة الليكود، الأمر الذي يثبت رأي د. جقمان بعدم وجود برنامج ثابت ومستمر لليكود. المنطلق الوحيد لهذا الحزب يتلخّص في المحافظة على «أرض ـ اسرائيل الكاملة».

□ **د. عبدالهادي**: ولكن فكرة الانسحاب من قطاع غزة طُرحت، رسمياً، من قبل وزير الدفاع السابق موشي ارنس.

□ **د. زيداني**: لديّ ملاحظة على ما ذكره د. جقمان حول عدم وجود برنامج ليكودي ثابت ومستمر. ملاحظتي أنه اضافة لنظرة الليكود الأمنية المتميّزة، قام هذا الحزب بالتوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد، اللتين تتضمّنان حكماً ذاتياً للفلسطينيين. بدأ الخلاف، منذ البداية، على تفسير هاتين الاتفاقيتين؛ تفسير اسرائيلي مقابل تفسير مصري مدعوم اميركياً. تمحور الخلاف، منذئذٍ، حول مضمون هاتين الاتفاقيتين: الاحتفاظ بالسكان أم انفصالهم في حكم ذاتي. وجهة النظر المصرية، تركّزت حول ان الحكم الذاتي مرحلة انتقالية تؤدي الى مرحلة سياسية متقدّمة ومستقرة، بينما فهم الليكود الحكم الذاتي على انه للسكان فقط، ويسمح لاسرائيل في الاحتفاظ بالارض المحتلة. واعتقد، بصورة عامة، اننا، فلسطينياً وعربياً، ننجر وراء اغراء اليسار الاسرائيلي وحزب العمل. يجب الانتباه الى وجود اجماع على أفكار داخل الاطار الحزبي لليكود، بغض النظر عن الافكار التي يحملها شامير كفرد. ليس صدفة ان أرنس كان يحمل أفكاراً متمايزة عن شامير. ويقال ان أرنس هو المكمّل لخط جابوتينسكي ـ بيغن داخل الليكود. وفي تصوّري، ان شامير كان يمثل الاستثناء داخل الليكود من حيث التطرّف. قبل موعد الانتخابات كان هناك تياراً مركزياً داخل الليكود طرح امكانية الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة أو تطبيق الحكم الذاتي على القطاع، ولكن شامير رفض ذلك. والسؤال هو لماذا؟ قد يكون لأسباب تتعلّق بشامير نفسه.

□ **د. جقمان**: أوافق على ما طرحه د. زيداني. واضح ان هناك توجهين مختلفين برزا داخل الليكود قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية، ويبدو أنهما أفرزا شللاً سياسياً ذاتياً على صعيد المسيرة السياسية.

□ **د. عبدالهادي**: يتضمن حزب الليكود ثلاث مدارس: مدرسة دافيد ليفي، مدرسة أرنس، ومدرسة شامير، وبين هذه المدارس كان شارون يتنقل. مدرسة شامير هي التي سادت وحكمت، ودفعت، في نهاية المطاف، الثمن. تمحور الصراع داخل الليكود حول فشل ليفي في نجاحه لضمان التأييد داخل الحزب، في حين فشل أرنس في تطبيق آرائه قبل الانتخابات من طريق اعلان انسحاب من قطاع غزة، وذلك بهدف كسب الشارع الاسرائيلي. هناك، ايضاً، أسباب داخلية ساهمت في